

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّوْعُ أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال الخارزنجي : هو الاجترِاحُ والاستِئْذِنُ ما قد ذُوعْنَا ما له ذَوْعَاءٌ : اجْتَحَنَاهُ قال : وأُرى قَوْلَهُم : أذاعَ الناسُ بما في الحَوْضِ إذا شَرِبُوهُ . كذا أذاعَ بمِثْلِهِ إذا ذَهَبَ به وهما من الذَّوْعِ . قلتُ : وقد خالفَ الخارزنجيُّ هنا الأئمَّةَ وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أذاعَ الناسُ بما في الحَوْضِ : إذا شَرِبُوهُ كَلَّه في ذِيعٍ وهو قولُ أبي زَيْدٍ ونقله الزَّمَخْشَرِيُّ أيضاً في ذِيعٍ وكذا القولُ الثاني : تَرَكَتُ متاعي بمكانٍ كذا فأذاعَ به الناسُ أي ذهبوا به وكلُّ ما ذُهِبَ به فقد أُذِيعَ به محلٌّ ذَكَرَهُ ذِيعٌ وكِلاهما من المَجَازِ كأنَّهُما مأخوذانِ من إِذَاعَةِ الخَبَرِ وهو إِطْهَارُهُ وإفْشاؤُهُ فيذهُلُّ كلُّ مَذْهَبٍ والمُضَيِّعُ دائماً يَتَتَبَعُ مِثْلَ هذه الشُّبُهَاتِ وَيَتْرَكُ ما هو الصَّحِيحُ الْمُطَبَّرُ فَتَأْمَلُ .

ذِيعٌ .

ذاعَ الشَّيْءُ والخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعَاءً وَذَيْعَاءٌ بِالضَّمِّ وَذَيْعُوعَةً كَشَيْخُوخَةٍ وَذَيْعَاناً مُحْرَكَةً : فَشَا وانتَشَرَ . والمِذْيَاعُ بالكسْرِ : من لا يَكْتُمُ السِّرَّ أو من لا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبْرِهِ والجَمْعُ المِذَايِيعُ . ومنه قولُ عليٍّ رضيَ اللهُ عنه - في صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ - : الأَوْلِيَاءُ ليسوا بالمِذَايِيعِ البُذُرِ . وقيل : أرادَ لا يُشيعون الفَوَاحِشَ . وهو بناءٌ مُبالِغَةٌ ويقال : فلانٌ للأَسْرارِ مِذْيَاعٌ وللأسبابِ مِضْيَاعٌ . وأذاعَ سِرَّهُ وبه : أفشاه وأَطْهَرَهُ أو نادى به في الناسِ وبه فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أو الخَوْفِ أذاعوا به " أي أَطْهَرُوهُ ونادَوْا به في الناسِ وأنشد :

أذاعَ به في الناسِ حتى كأنَّه ... بعِلاءِ نارٍ أوقِدَتْ بِثُقُوبِ أذاعَتِ الإبلُ أو القومُ ما في الحَوْضِ وبما في الحَوْضِ إِذَاعَةٌ أي شَرِبُوهُ كَلَّه كما في المِصْحاحِ أو شربوا ما فيه كما في اللِّسَانِ . أذاعَ الناسُ بما لي : ذهبوا به وكلُّ ما ذُهِبَ به فقد أُذِيعَ به . ومنه بِرَيْتُ الكتابِ :

" رَبِّعُ قَوَاءُ أذاعَ المُعْصِرَاتُ به أي أَذْهِبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ . ومنه قولُ الآخرِ :

" نَوَازِلُ أَعْوَامِ أذاعَتْ بِخَمْسَةِ وَتَجَعَلَنِي إن لم يَقِرَّ سادِياً واورِيَّةُ يائِيَّةُ . الصوابُ أَنَّها يائِيَّةُ . والذَّوْعُ الذي استدركه الخارزنجيُّ

مَنْظُورٌ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : ذَاعَ الْجَوْرُ :
انْتَشَرَ . وَذَاعَ الْجَرَبُ فِي الْجِلْدِ إِذَا عَمَّ . وَانْتَشَرَ وَهُوَ مَجَازٌ .
فصل الرءاء مع العين .

ربع .
الرَّبْعُ : الدارُ بَعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِرُهَيْرِ
بن أَبِي سُلَيْمٍ : .

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا انْزَعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ
وَأَسْلَمَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ج : رَبَاعٌ بِالْكَسْرِ وَرُبُوعٌ بِالضَّمِّ وَأَرْبُوعٌ كَأَفْلاسٍ
وَأَرْبَاعٌ كَزَنْدٍ وَأَزَنْدَادٍ . شَاهِدَ الرُّبُوعُ قَوْلُ الشَّامِي : .
تُصِيبُهُمْ وَتُخَطِّئُنِي الْمَنَآيَا ... وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ وَشَاهِدُ الأَرْبُوعُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : .

أَلِلْأَرْبُوعِ الدُّهُمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا ... بِقِيَّةٍ وَحَمِيٍّ فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ
الرِّبْعُ : الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : مَا أَوْسَعَ رَبْعَ فلانٍ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الرِّبْعُ
: الْمَنْزِلُ وَالْوَطَنُ مَتَى كَانَ وَبأيِّ مَكَانٍ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ رَبْعٍ بِالْمَكَانِ يَرْبَعُ
رَبْعًا إِذَا اطْمَأَنَّ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ
رَبْعٍ " وَيُرْوَى : مِنْ رَبْعٍ أَرَادَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَدَارَ الْإِقَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرَادَتْ بِرَبْعِ رَبْعِهَا . الرِّبْعُ : الذَّعْشُ يُقَالُ :
حَمَلْتُ رَبْعَهُ أَيَّ نَعَشْتَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَبَعَهُ إِذَا نَعَشْتَهُ . وَرَجُلٌ
مَرَبُوعٌ أَيَّ مَنَعُوشٌ مُنْذَفَسٌ عَنْهُ . وَهُوَ مَجَازٌ . الرِّبْعُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَقَالَ
شَمْرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ الْمَنَازِلِ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّامِي الْمُنْتَقَدِّمِ : .
" وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ .